في الاصل الذي لايخالط لونه لون سواه والمعنى انه ليس
فيهم شي من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا
كالعمي والعور والعرج وغير ذلك وانما هي اجسا دمهيئة
لخلود الابد في الجنة او النار وهذا قد لاينافي الثابت
في الروايه ثم انه قد استشكل الوصف بكونهم عراة
بما ثبت عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه لما حضره
الموت دعي بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
وجمع بينهما الحافظ ابو بكر في كتاب البعث بان بعضهم يحشر
عاريا وبعضهم يحشر كاسيا او يحشرون كلهم عراة
ثم تكسي الانبيا فاول من يكسي كما في الحديث ابراهيم
عليه السلام ثم تكسي الاوليا فيكون كسوة كل انسان
من جنس ما يموت فيه فاذا ادخلوا الجنة البسوا من ثيابها
او يخرجون من القبر بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم
عند ابتدا الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسي ابراهيم
عليه السلام قال وحمله بعض الفقها علي العمل واطلاق الثياب
علي العمل وقع في مثل قوله تعالى وثيابك فطهر علي احد الاقوال
وهو قول قتاده قال معناه وعملك فاخلصه ويؤكد هذا
حديث جابر رضي الله تعالى عنه رفعه يبعث كل عبد علي
ما مات عليه اخرجه مسلم وحديث فضالة ابن عبد الله
رضي الله تعالى عنه من مات علي مرتبة من هذه المراتب بعث
عليها يوم القيمه اخرجه احمد انتهى ملخصا مع زيادات
ورجح القرطبي الحمل علي ظاهر الخبر في كونهم عراة وتايد
بقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة
وقوله تعالى ايضا كما بداكم تعودون وبقوله كما
في الحديث

البيهقي

بخطه العلماء

ولباس التقوى ذلك خير وقوله تعالى

في الحديث المسؤول عنه بخصوصه كما بدانا اول خلق نعيده
قال فيحمل ما دل عليه حديث ابي سعيد على الشهدا لانهم
يدفنون بثيابهم فيبعثون بها تمييزا لهم عن غيرهم
وقد نقله ابن عبد البر عن اكثر العلما وكذا يتايد من حيث
النظر بان الملابس في الدنيا اموال ولا مال في الاخرة مما كان
في الدنيا ولان الذي يقي النفس مما تكره في الاخرة ثواب
تحسن عملها او رحمه مبتداة من الله عز وجل واما ملابس
الدنيا فلا تغني عنها شيا قال الحليمي وذهب الغزالي الي ظاهر
حديث ابي سعيد واورده بزيادة لم اجد لها اصلا
وهي فان امتي تحشر في اكفانها وساير الامم عراة قال القرطبي
ان ثبت حمل علي الشهدا من امته حتى لا تتناقض الاخبار
وحينئذ فيكون ابو سعيد رضي الله عنه قد فهم من الخبر العموم
كما فهم غيره من الصحابه ومما يشهد لحمل الحديث علي ظاهره
سوال عايشة رضي الله عنها هل ينظر بعضهم الي بعض عراة فقال النبي
صلي الله عليه وسلم الامر اشد عن ذلك ان يهمهم ذلك
واما ~~قوله صلي الله عليه وسلم~~ قوله ابن يكون الحشر
والظاهر ان السايل اراد حشر الاموات من قبورهم
ونحوها الي الموقف بعد البعث فقد قال تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ومعني
تبديلها كما ذهب اليه اكثر السلف تغيير ذاتها
وصفاتها فهي ارض غير هذه ويتايد بما عند
عبد الله ابن حميد في تفسيره من حديث عكرمه
رحمه الله تعالى قال بلغنا ان هذه الارض يعني ارض
الدنيا تطوى والي جانبها اخرى يحشر الناس
منها اليها بل صح من حديث سهل ابن سعد رضي الله عنهما

١١

بخطه تحشر

ابن عباس رضي الله عنهما كذا بخطه

جنبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)